مجموع أشعار وأخبار
فراج التويجر

فراج التويجر

هو الشاعر الفارس فراج بن فلاح التويجر الدماسي الروقي العتيبي، شاعر من أكبر شعراء عتيبة، عرف بقوة السبك وحسن البناء، شارك في العديد من معارك عتيبة، وقال أشعارا في تلك المعارك، وقلما تجد معركة إلا له قصيدة فيها، حيث كان هو صوت عتيبة الأول، كحال بقية الشعراء في القرون الماضية؛ فأكثرهم يعتبرون صوتا لقبيلتهم يفاخرون بأمجادهم ويتغنون بأبطالهم، عاش فراج التويجر في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والربع الأول من القرن الذي يليه، وكان شاعرا مبدعا يغلب على شعره طابع الحماسة، وكثيرا نجد في قصائده مدح شيوخ وفرسان قبيلته، وله غزليات.

قفايكم ياخزام

قال فراج التويجر العتيبي:

ياانجد وين محللين الثنية   شيخان برقا مروية عوج الارقاب

هذي محل اضويهم تقل حيه   مثل الخدور اللي تبنى بالاسلاب

قفايكم ياخزام كره عليه   واقبالكم يفتح لقلبي مية باب

سقوى الى جيتوا على ادنى مليه   لوادي الرمادية اليا فاض بشراب[1]

[1] ملية والرمادية واديان في عالية نجد

قال العضياني

قال فراج التويجر في معركة بين عتيبة وابن رشيد:

قال العضياني تمثل وغنا مثايل من خاطره واهتنى بها
ما هو بشاريها ولا مستعيرها ولاراح للشعار يقدا جوابها
مجنب ميرادها عن صديرها ومجنب مصدارها عن غيابها
خوف يلزمها فقيه ينقد ياخذ مصالحها وينطل خرابها
ياراكب من عندنا صيعريه سديس والا تو ما شق نابها
مسراحها من روق من خشم عسعس كل يشوفه صبح يوم التوى بها
ملفاك ابن هندي منى هاشل الخلا عيد النكيف اللي تضالع ركابها[1]
تلقون ثاية كنها واكف الندى من مس الأيدي عقب لوخ لعشابها
خيال بوش يوم لحقوه شمر أهل المهار اللي تلاعج ثيابها
يوم اوحت الشرفا بحس ابن هندي تباشرت شرفه بفكة رقابها
والخيل يوم اوحت صياحه وعزوته تقلعت من كل فج اطنابها
وابن طوالة نار قدام ربعته وابنه ذبيح وذبحته مادرى بها
لكن قلع الخيل بينه وبيننا زمول فرقان موطا زهباها
ذوي حمد فيهم على الخيل ذارب غز القديمي لين يروى نصابها
والثانيه نثران دم المعادي برديني بالجوف غمق صوابها
ياشوق عذرا كنها قايد المها والبدر كنه ناقع في لبابها
يابنت من يضرب بشلفا طويله لا زرفلت والطرح جا في زهابها

[1] محمد بن هندي بن حميد، من برقا من عتيبة، من أكبر شيوخ قبيلة عتيبة، ومن أشجع فرسان شبه الجزيرة العربية، عرف بالكرم والشجاعة وله مواقف ومشاركات مع الملك عبدالعزيز، ولد سنة ١٢٦١هـ وتوفي سنة ١٣٣٣هـ بعد أن سقط عن ظهر ناقته.

قصدتها فيها على شان ابوها **ابا اتمثل فيه لو ما درى بها**

ياشيخ ابو سلطان ابالي اصيله **يازينها وان كان ربي نوى بها**

انا بلايه من شبيب بن حجنه **يوم ان طاحس راح يمه وجابها[١]**

وشيوخ يمك دوب تنقل حزاتها **مثل الحناشل يوم تنقل جرابها**

وانته حبالك باع من فوق حبلهم **ومن ورد دلوه في حبالك سقى بها**

وانته تشيل حمول من لا يشيلها **شال الحمول الكايدات ومشى بها**

---

[١] شبيب بن بادي بن حجنه، شيخ النفعة من برقا، من عتيبة، شيخ وفارس من فرسان عتيبة المشهورين، له أخبار وأحديات معروفة، ولد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، وتوفي تقريبا سنة ١٣٢٧هـ.

يامطير ديرتكم

قال فراج التويجر هذه الأحدية حينما نزل العمور من حرب في ديار مطير:

يا مطير ديرتكم رعوا فيها العمور	**والله يا لو هي دارنا لنكبّها**[١]
استسوروا كان الذويبي كبّ سور	**ولا رهاف الشلْف رَوّوا جبَّها**
لو طاوعه هَذّال كان انحى حدور	**اللي يباري ركبته ويحبّها**

وغضب الذويبي حينما سمع بقصيدته، وأخذ يتوعده، فقال فراج التويجر معتذرا من الشيخ ضيف الله بن عقاب الذويبي:

سلام يا ابن عقاب ياسقم الحريب	**يا اللي بكونك يبتهج رَفض الجناح**[٢]
الذيب يرفق وانت سَلْمك سَلْم ذيب	**لعل عمرك ما يحل به النجاح**
يا شيخ يا متعب جثيلات السبيب	**ابيك تدمح ما مضى مني وراح**

---

[١] المشهور أن هذا البيت لهذال بن فهيد شيخ الشيابين من عتيبة، ومن عادة الشعراء في الحداء استعارة الأبيات وتضمينها في أحدياتهم، مما قد يحدث لبسا عند كثير من الرواة في نسبة الأبيات، وقد تتطابق الأحدية كاملة مع تغيير بعض الأسماء أو الكلمات، وهذا شائع جدا.

[٢] رفض الجناح: الطائر الضعيف الذي لايستطيع أن يحلق لمسافات بعيدة.

ورى جال الشعيب

وقعت معركة بين قبيلة الروقة وبين قبيلة مطير، وانتصر فيها الروقة، حيث قتل العديد من فرسان مطير، ومنهم غالب وطالب من السقايين وكان لهم دور بارز في المعركة، وكان مقتلهما على يد عدّوس السيحاني[1] أحد فرسان الروقة المشهورين، فقال فراج التويجر يمدح عدوس:

غالب وطالب من ورى جال الشعيب	**في معتلج خيلٍ تزارق بالرماح**
عدوس يهوي فوقهم مثل اللهيب	**من فوق صفراء كنّها ظبي البراح**

[1] عدوس بن مسلم بن زميم السيحاني، من الروقة، من عتيبة، فارس من أكبر فرسان قبيلة عتيبة، ومن شيوخ الروقة وأعلامها، عرف بالشجاعة والدهاء، قال عنه محمد السديري: "وهو شجاع لايشك أحد بشجاعته"، وكان يعرف بحفيد إبليس لفرط شجاعته ودهائه، ولد في منتصف القرن الثالث عشر، وتوفي سنة ١٣٣٠هـ

راعيك يالصفراء

قال فراج التويجر هذه الأحدية:

راعيك يالصفراء النوار خلي ورا هضبة ذريح
الشوخ عقبه للدمار أظن قلبي يستريح

سلطان يبغي ربعنا

قال فراج التويجر في مناخ الرشاوية سنة ١٣٢٧هـ:

سلطان يبغي ربعنا يحسب منازلنا بعيد
كزّ المجوّخ طبعنا والبعد يدنيه الشديد

ياراكب حمراء

قال فراج التويجر هذه القصيدة بعد معركة جرت بين عتيبة ومطير، موجها قصيدته للرباعين حيث لم يحضروا تلك الوقعة، ولم يحضرها إلا الشيخ محمد البراق من ذوي ثبيت ، فقال فراج التويجر يصف المعركة:

ياراكب حمرا تهوش المضاريس	**ما ساقها الجمال واوجع ظهرها**
حمرا قفاها كنها من قفا الفيس	**وعيونها جمر الغضا من صطرها**
مسراحها من غال حل الغطاليس	**والعصر في واد الدعيكة قهرها**
حرم طعام معيشة بالحماريس	**لاهبت النكبا وصالف مطرها**
جزافة الادنى على غير تقييس	**ما حسبوا صرفاتها من خسرها**
جانا ولد سالم بعيد المناطيس	**بنمرا يشادي الديدحاني شهرها**
قدمه ولد هادي مروي المناسيس	**باولاد روق مفدرة من نحرها**
هضاب غال مشمرخات الاراويس	**من الجنائز ضاياقت حفرها**
المالطي والمارتي والمقابيس	**والريفل اللي سوها في قطرها**
ما فرجت له يوم جنه كراديس	**من طب للمرمى يضيع نظرها**
ربع السليل مثل باب المحابيس	**وبريه عقب الزوم ربي حشرها**
والرجل مالت من مجاني القرانيس	**والخيل عند حليس حول نيرها**

حنا عتيبة

قال فراج التويجر بعد مناخ عرجاء، وهي بين عتيبة وبين حرب ومطير وقحطان، وجرت فيها عدة أيام انسحبت بعدها قحطان ثم انسحبت مطير، وكان اليوم الأخير بين عتيبة وحرب فانتصرت عتيبة، فقال:

حنا عتيبه للحرايب ما اشتحنا — ونضير النافر ويركب له وليف
برقا الى من الحرايب ولعنا — منزحة عن نجد دقلات الحفيف
نمشي وتال الليل يسري به ظعنا — ونقل المثقل عندنا نقل الخفيف
وقدامنا مثل الجمال اللي تدنا — مفرقت حبل الوليف من الوليف
وحنا لهم مثل الجمال اللي تنثى — شيالة الحمل الثقيل عن الضعيف
في نجد خلينا القبائل ما تهنا — وكم واحد من ضربنا اقفى معيف
ياليت نايف شايف دقلة جملنا — حتى يخلي نجد بالقلب النظيف
رديفكم شلناه من عرجا لاهلنا — وكبر عليكم يامخلية الرديف
العام يوم انك طلبته ما تونا — واليوم خليته بعد جالك حليف
ياللي تجي هذال رد العلم عنا — لو هو وراء مكه وبلدان الشريف
لا يحسبنه يوم راح وصدعنا — انا نقرط في الاصابع نستضيف

مركوز عروى

قال فراج التويجر في معركة عروى، وهي بين الأمير محمد بن سعود (غزالان) ومعه عتيبة، وبين ابن رشيد الذي انتصر في المعركة، فقال فراج التويجر:

مركوز عروى لاغشاك الغمامي   حيث ان جاء عند تجمع وتفريق

الزمل هج ومقتفيه الجهامي   حطوا له الظفران درب وطواريق

ياولي العرش

قال فراج التويجر:

**ياولي العرش يارب العموم		يامعديني عواقيب الاثام**

**عقب هذا قربوا لي خمس كوم		خمس زينات المماشي والولام**

**مربعات دون شمر بالحزوم		ناقضات الجزو في وادي جهام**

**قيضن بالقيض في وادي الهشوم		لين ني الهجن جا كبر العدام**

**انحروا برقا منحيت الزحوم		من خيول بريه ولا خيل يام**

**يمموهن ياطروش باليموم		يم ابو صلال جعله ما يضام**

**هيظل ما هي تلاميس العلوم		ترث باني البيت عزال الجهام**

**راعي العليا عسى عمره يدوم		حرز تالي الخيل بايام العسام**

**غير نطح الخيل نطحه للسهوم		غير نطح الخيل نطحه للسهام**

**ثم نصوهن الى شيخ اللزوم		شيخ برقا بالمنازل والزحام**

**يم ابن هندي عسى عمره يدوم		سلموا لي واجهدوا لي بالسلام**

**يوم يركب فوق شقراه القحوم		العبيه ركضها فيه ادحام**

**فوقها يمني تورد بالسهوم		تشبع اللي في مراح الخيل حام**

**شايل حمله معه حمل العموم		لو تعقل اعضاه بالحملين قام**

**يالله اني طالبك في كل يوم		تفهق اجله من روى تسعين عام**

يا سابقي

قال فراج التويجر بعد مقتل فرسه سمحه:

ياسابقي مابين روق وبرقا — جاها بلاها في الخلا الخلاوي

ياعنك مخبر واحد يطلبني — ولا اغظبت لاروقي ولا برقاوي

عزالله اني مجهد في زينها — ولا اخبر علي من الحقوق دعاوي

جتني عطا من عند ابوضيف الله — من عند عالي معطي العلاوي(1)

وقدمي عطا تركي قلاعة عروى — وعطى الحبردي مهرة الشباوي

وعطى السلات الي نبا به خاله — سمحه ربيع القلب والمناوي

ياعنك ماجاني يبا مردودها — مدري بلاها الشوم ولا ياوي

واسابقي وان كان قيدت غلبا — تشدي لسيل قطام في الرحاوي

ضاري بقودتها عقيد منسمح — يعطيبها مع كل فج داوي

اما نصى عكاش ولا الحبلا — ولا العجام وحشّة المطاوي

ياما حلا وان راح سبر قدمهم — وجاهم عبيه في العقب ملاوي

قال ابشرو بالابل واهلها عندها — مار احتسو ترا العرب بداوي

خطم عليهم شيخهم ينخاهم — شيبان ولا للبني هواوي

ثم انطلق سرحيها مع عبله — تشدي لطيور الجو بالتهاوي

خطر على الذود المطرف عندها — متبعد جله عن المحاوي

وخذو شوي اليا الطلب لاحقهم — خيل تنازى فوقها حداوي

خذولهم روجين في راس عبلة — مابينهم كود القنا هداوي

ليا اذبحوا تاخذ عشاها منهم — وليا اقبلوا تنزح عن الاهاوي

تضرب بذرعان وساق عروى — سوات ذيب في الوقوت يعاوي

تجمعوا لي كلكم في مثلها — عسا لكم عند الاله عراوي

---

(1) عالي الفجري المقاطي، من برقا، من عتيبة، فارس صنديد، ومن فرسان برقا المعدودين، له أحديات وأخبار، توفي تقريبا سنة ١٣٢٧هـ.